

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة 82 حكم المحاربين - حكم

القاتل لنفسه

عثمان الخميس

الشريط الثامن والعشرون حكم المحاربين ثم حكم القاتل لنفسه. عندنا بعض الحوادث التي وقعت بعد صلح الحديبية وقبل خير. حيث كان اذكرهما على عجلة ثم ننتقل الى خير يقول الامام مسلم في صحيحه - [00:00:00](#)

حدثنا ابو جعفر محمد بن الصباح وابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لابي بكر قال حدثنا ابن علية عن حجاج ابن ابي عثمان قال حدثني ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة قال حدثني - [00:00:32](#)

انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ان نفرا من عكل قبيلة عربية من عدنان يقول ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام - [00:00:47](#)

يقول فاستوخرموا الارض وسقمت اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابهم مرض مغص من بطونهم تأذوا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تخرجون مع راعينا في ابله فتصيبون من ابوالها والبانها - [00:01:06](#)

اي من ابوالايل والبان وهذا فيه شفاء وهذا حديث صحيح في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يشربوا من ابوالبان والبان الايل وابوالايل طاهرة. على الصحيح من اقوال اهل العلم - [00:01:29](#)

فقالوا بلى اي نفعل فخرجوا فشربوا من ابوالها والبانها فصحهم شوفوا ولكن كيف كان جزاء هذا المعروف يقول فقتلوا الراعي وطردوا الايل يعني اخذوها وقتلوا الراعي واخذوه الايل يقول بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما فعلوه من الغدر - [00:01:42](#)

بعث في اثارهم في اصحابه بعثه في اثارهم يقول فادرك فجيء بهم فامر بهم صلوات الله وسلامه عليه فقطعت ايديهم وارجلهم وسمرا عينهم ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا هذا عقاب - [00:02:12](#)

من يفسد في الارض قطع ايديهم وارجلهم وسمل او سمر اعينهم اي بالمسامير وتركهم في الشمس حتى ماتوا طيب انا اليست هذه قسوة للنبي صلى الله عليه وسلم لا ليست قسوة - [00:02:37](#)

هذا قصاص والله تبارك وتعالى يقول الانف والانف بالاذن والاذن بالسن والسن والجروح قصار فمن تصدق به فهو كفاره له. ومن لم يحكم بما انت انزل الله فاولئك هم الظالمون - [00:02:54](#)

وقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين القصاص بل هو عين الحق ولذلك قال انس انما سمل اعين اولئك لانهم سملوا اعين الرعاء - [00:03:33](#)

وهم بدأوا بهذا اي هم اعتدوا على الرعاء الذين يرعونه الايل فعاملهم النبي صلى الله عليه وسلم بجنس عملهن وذلك انهم اعتدوا فاعتدى عليهم بمثل ما اعتدوا. وان كان الاعتداء الثاني ليس اعتداء في حقيقته. وانما - [00:04:05](#)

هو قصاص وكذلك من الحوادث التي وقعت ما ذكره الامام البخاري رحمة الله في صحيحه قال حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تبارك وتعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو - [00:04:34](#) المشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسکرهم ومال الاخرون الى عسکرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فادة الا اتبعها يضرها بسلوكه. اي قاتل قتالا شديدا شرسا - [00:04:58](#)

فقيل ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان. لن يمدحونه بفعله هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال
رجل من القوم انا صاحبه اي اتبعه - 00:05:22

يقول فخرج معه هذا الرجل. فكلما وقف وقف معه اذا اسرع اسرع معه لانه يعلم يقينا ان النبي صلى الله عليه وسلم هل ينطق عن
الهوى وانه ما قال هذه الكلمات صلوات الله وسلامه عليه الا عن علم علمه اياته ربها تبارك وتعالى - 00:05:42

يقول ففرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت. فوضع سيفه بالارض وذبابة بين ثدييه اي سن السيف جعله بين ثدييه ثم تحامل
على سيفه فقتل نفسه يقول فخرج الرجل اي الذي تابعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله - 00:06:06
قال وماذا؟ قال الرجل الذي ذكرت انها انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فيكم من اهل النار؟ استغروا فقلت انا لكم به فخرجت في
طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت ووضع نصل سيفه في الارض وذبابة بين - 00:06:33

ثم تحامل عليه فقتل نفسه. يذكر بذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لكم عمل اهل
الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار. وان - 00:06:54

ليعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة وفي بعض طرق هذا الحديث ان هذه القصة وقعت في خبير فقد ذكر الامام
البخاري كذلك قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال -
00:07:09

زدنا خبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام. هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد
القتال حتى كثرت به الجراح فكاد بعض الناس يرتاب. اي يرتاب فالرجل الشديد ثم - 00:07:32

ومن اهل النار فوجد الرجل المجرح فاهوى بيده الى كناته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا
يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان قتل نفسه. فقال صلى الله عليه وسلم قم يا فلان - 00:07:50
انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر والله اعلم يعني متى وقعت هذه القصة فهي في خبير او قبل خبير
ولكن الشاهد منها ان الانسان لا يجوز له - 00:08:10

ان يحكم على الناس من ظاهرهم. وقد بوب الامام البخاري بابا في صحيحه باب لا يقال فلان شهود. لان هذا الانسان ظاهره انه
شهيد ومع هذا اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان باطنه - 00:08:37

خلاف ظاهرهم وانه كافر. قيل له قاتلت وفعلت قال انما قاتلت دفاعا عن قومي فالقصد انه لا يشهد لشخص معين انه في الجنة او
في النار وانه شهيد او غير ذلك وانما يقول كما قال المنزل فان - 00:08:55
لا بد قائلا فليقل نحسبه كذلك والله حسيبه - 00:09:18